

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ/ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-48

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم ترك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب الباب التفسير الفقهي التفسير الفقهي تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم ان من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00 سعد بن ناصر الشثري تنفيذ عزام بن حسن الحميدي الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يوفقنا وياكم لخيري الدنيا والاخرة. وان يجعلنا وياكم من الهداة المهتدين - 00:00:41 وبعد هذا لقاء جديد نتدارس فيه شيئا من تفسير فقهي لآيات كتاب الله جل وعلا ونتدارس فيه قول الله سبحانه وتعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين - 00:01:06 حيث استدل بعض الفقهاء بهذه الآية على جواز امتهان التجارة بالبيع والشراء كم استدل به على الربح والخسارة من عوارض التجارة. واستدل بقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا على جواز ظرب - 00:01:29 بالامثال وخصوصا في المواعظ وذلك من اجل تقريب الاحكام الى الازهان. كما استدل بقوله تعالى او قد نارا فلما اضاءت ما حوله الآية على جواز ايقاد النار ولو كانت كبيرة وعلى جواز الاستظاعة بها - 00:01:49 ووجه الاستدلال ان الله جل وعلا ذكر ذلك مقرررا له ولم يعترض عليه وفي قول الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم وجوب عبادة الله عز وجل لان الامر يفيد الوجوب - 00:02:11 واستدل به على ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة لان قوله الناس عام يشمل مسلمهم ويشمل كافرهم وقوله اعبدوا ربكم يشملوا اصول الدين وفروعه وفي هذه الآية ايجاب عبادة الله وحده - 00:02:30 والعبادة يراد بها الخضوع والتذلل مع الطاعة على سبيل الرجاء والخوف والمحبة قال القرطبي في تفسير العبادة توحيد والتزام شرائع دينه واصل العبادة الخضوع والتذلل وفي الآية من الفوائد الفقهية مشروعية الاستدلال بالدالة العقلية الصحيحة المثبتة لوجوب - 00:02:54 الله بالعبادة حيث استدل الله جل وعلا على وجوب افراد العبادة له سبحانه وتعالى بكونه هو الذي خلق المخاطبين وخلق من قبلهم. وبكونه جعل الارض فراشا والسماء بناء وانزل من - 00:03:24 السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. وفي الآية ان الحكمة من ايجاب عبودية الله ايجاد التقوى وزيادة والتقوى معنى جليل عظيم سعت الشريعة الى ايجاده في النفوس بحيث يكون من خاصيتها انها - 00:03:45 تتقي وتتفادى كلما يغضب الله عز وجل وقوله تعالى لعلكم تتقون في هذا ان من المعاني والمقاصد التي قصد الشرع اليها في تقرير العبادات زراعة التقوى اه في القلوب ومتى زرعت التقوى في القلوب حصدت خيري الدنيا والاخرة. اما الاخرة ففي قوله تعالى ان - 00:04:09 متقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا. واما في الدنيا ففي قوله جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واستدل بهذه الآية على ان الاصل في سكن الارض هو الاباحة. لان الله عز وجل - 00:04:42 الا قد امتن على العباد بجعل الارض فراشا مما يدل على جواز الانتفاع بها كما ان الآية دليل على طهارة مياه الامطار وجواز الشرب منها والوضوء. وانه لا يجوز التيمم مع وجود ماء الامطار. كما ان الآية دليل - 00:05:07 على ان الاصل فيما يثبت في الارض وفيما ينبت فيها من انواع الثمار والاشجار والحبوب انا الاصل فيها هو الحل والطهارة لان الله عز

وجل قد امتن على العباد بما يخرج في هذه الارض فدل ذلك على ان الاصل فيما - [00:05:31](#)

امتن الله به هو ان تكون على الحلوة والاباحة. قال تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء ان وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:05:56](#)

كمان الاية دليل على تحريم صرف شيء من العبادات لغير الله تعالى. كما في قوله سبحانه فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون والاصل ان النهي يدل على التحريم والفساد واستدل بعض الفقهاء بالاية - [00:06:16](#)

على ان من حلف لا يبيت على فراش فبات على الارض انه يحنث بذلك قالوا لان الارض تسمى فراشا كما في هذه الاية والجمهور على خلاف هذا القول فان الجمهور يرون ان من حلف لا يبيت على فراش فبات على الارض فانه لا يحنث بذلك - [00:06:39](#)

لان لفظ الفراش لا يرجع للارض في عرف المتكلمين وفي الاية ترغيب في ان يغتني الانسان بفضل الله عز وجل وحده عن كل مخلوق فالارض فراشك يا ايها الانسان والسماع غطاؤك والماء شرابك - [00:07:06](#)

والثمرات طعامك ومن ثم لا تحتاج الى احد من الخلق في ايصال رزق الله عز وجل فلك وفي هذه الايات الترغيب في العلم والحث عليه فان في قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:07:28](#)

بيان ان من اسباب ترك الشرك ان يكون عند الانسان علم صحيح سواء كان علما شرعيا يعرف به الامر والنهي او كان علما كونيا يستدل به على ان المستحق للعبادة هو الله وحده وانه لا يجوز صرف شيء من هذه - [00:07:51](#)

عبادات لغير الله وفي هذه الايات دلالة على ان السمع والبصر نعم عظيمة من نعم الله جل وعلا فان في قوله ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير - [00:08:18](#)

دلالة على عظم نعمة الله عز وجل علينا بالسمع والبصر التي يدرك قبه الانسان ما حوله من انواع المخلوقات ثم قال جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداء - [00:08:37](#)

كن من دون الله ان كنتم صادقين فان قوله وان كنتم في ريب اي في شك مما نزلنا على عبدنا من القرآن والسنة فاتوا بسورة من مثله السورة واحدة السور - [00:09:03](#)

والمراد بها قطعة الايات التي تكون بمثابة وحدة ولعلنا ان شاء الله عز وجل ان افصل في احكام هذه الايات فيما يأتي من الايام باذنه جل وعلا. هذا والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:09:23](#)

اجمعين ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب تفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشريف. ناصر الشريف عزام بن حسن الحميدي - [00:09:48](#)